اقبال اهل عصره عليه من اكابر بالحب والاعتقاد الخاص
منهم والعام من غير انكار ولا ملام ومن كراماته وهو خلق
عجيب وقد من تذكار ان كل من اجتمع به ينبغى انه اعز
عليه من كل الناس قلت بل اعجب من ذلك
ان كل من من راه اولا ثم اجتمع به ثانيا زاد حبه واعتقاده
فيه حتى كانه لم يره الا فى تلك المرة وهكذا فى كل اجتماع
ووالله لقد كان يقع لى مرات انى اراه وامعن النظر فيه
كى اعرفه واحفظه ثم اراه مرة اخرى فاجد فى نفسى
كانى لم اره اصلا وهكذا ابدا فقد وقع لى انى صليت
وراءه العشاء الاخرة ليلة فرايت حالة الصلاة فى
هيبة لم اره عليها قط من ضخامة بدنه وعظمها منه
ثم اتفق انه دخل خلوته المتامنة به بعد الصلاة ودعانى
فلبيته سعيا واستاذنت فدخلت عليه فوجدته
فى هيئة غير الهيبة التى رايته عليها حالة الصلاة
فوقفت متاملا متعجبا متحيرا فقال مالك تتحير قلت
له رايت امرا عجيبا قال وما هو قلت له انت الان لست الذي
صليت بنا العشاء فضحك وقال ولم ذلك فقلت له
رايتك

رايتك فى هيبة والان فى هيبة اخرى والله العظيم
لا اشك فى ذلك فقال لى لا سبيل الى ذلك واخذ
يمزح معى كعادته فى ذلك ويسليني فاكرر عليه القول
ولقيت باهتا ثم اعلم اننى لو اردت استيفا
احواله ومناقبه لعانيت التعب ولم اظفر بارب
وانما فى ذكرت تذكار واطمينان وهو على ما فى صفاته
الجميلة بعنوان ان المواهب الربانية والفتوحات
السبحانية لا تدخل تحت حصر ولا يحوص فضله عمى
هو مثلى قصير الباع ومعلوم ان بعض الاخلاق ليس
من الممكن حصره ولا من الجائز نشره وذلك كصفة الكلم
فانه خلق لا يمكن التعبير عنه بلسان وانه نكتفه لصفة
فى العيان ولذا قال دابليس المحقق السيد البكرى
فى كتابه الدر الفائق فى الصلاة على اشرف الخلائق
فى حرفا الواو صل وسلم على سيدنا محمد وعلى السيدنا محمد وعلى
ال سيدنا محمد الذى لم يحوه بعض صفاته الا سعادة واجابه
عافيه من الارادة بما اشرنا اليه والله الهادى للصواب
واليه المرجع والماب وقد انتهى ما اردناه من هذا الباب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)